المحقق فاياك والاخلال الى ارضه انتهى وقوله على سيدنا محمد ظرف لغو متعلق
بصلى وفي كلامه اطلاق السيد على غير الله وفي المسئلة ثلاثة اقوال حكاها ابن المنير
في المقتضي احدها جواز اطلاقه على الله تعالى وعلى غيره الثاني لا يطلق على الله وعزاه
الى الامام مالك الثالث انه لا يطلق الا على الله بدليل ما روى انه عليه الصلاة والسلام
قالوا له يا سيدنا قال انما السيد الله وفي الكتاب والسنة ما يرد هذا القول قال
الله تعالى وسيدا وحصورا وقال عليه السلام انا سيد ولد ادم ولا مخر كذا في التعليق
وذكر استاذنا عن الاذكار حكاية عن النحاس انه جوز اطلاقه على غير الله تعالى الا ان
يعرف قال والاظهر جوازه بالالف واللام لغيره تعالى ثم قال قد عرفت الاقوال الاربعة
والصحيح منها انه يجوز اطلاقه على الله تعالى وعلى غيره مطلقا وهو في الله بمعنى
العظيم المحتاج اليه وفي غيره بمعنى الشريف الفاضل الرئيس ويدل على ذلك الكتاب
والسنة واستعمال العرب ووجه ظاهر القول الثاني الحكي عن مالك من عدم جواز
الاطلاق على الله تعالى ووجهه انه لم يثبت في الاحاديث المشهورة التي وصلت اليه
ولان معناه الحقيقي من سيود قومه اي يراسهم فعزه بقهرهم وفخره بكونه متبرعا
وهذا لا يليق بالله الغني عن العالمين والقول الثالث وهو اختصاصه تعالى
بوجهه ان معناه المحتاج اليه التصرف في امور غيره وهذا لا يليق بغير الله تعالى
على الحقيقة والقول الرابع القابل بالتفصيل مبني على الاستعمال الاغلبي والعرف
باللام هو المعروف المعهود بالعظمة وكونه ملجا وهو ايضا لا يليق بغيره تعالى
وضعفه ظاهر لما مر ومحمد علم شخص على نبينا صلى الله عليه وسلم فيه معنى اللقبية
من حيث اشعاره بالمدح ذكره ملا شيخ البخاري في شرح الارشاد وهو اشهر
اسمايه الشريفة وحكي الف عند بعضهم وقيل ثلثمائة وقيل تسعة وتسعون
وهو منقول من اسم مفعول الفعل المضعف اي المكرر العين وهو حمد بالتشديد
سماه به جده عبد المطلب لوت ابيه في سابع ولادته بالهام تفاولا بان يكثر حمد
الخلق له وفي السير قيل لعبد المطلب لم سميت ابنك محمدا وليس من اسمايا
ابايك ولا قومك قال رجوت ان يحمد في السما والارض وقد حقق الله رجاه
لما سبق في علمه وقيل لم يسم به احد قبل ولادته الا خمسة عشر نبا بينه بعضهم

واما

واما اسمه احمد فلم يتسم به احد قبل ولادته وقيل ان الله سماه قبل خلق الخلق
بالفي عام واشتق له من الحمد اسمان احدهما يفيد المبالغة في المحمودية وهو محمد والاخر
يفيد المبالغة في الحامدية وهو احمد واشتهر الاول منهما وهو الافضل على الاصح اشتهارا
اكثر وخص به كلمة الشهادة لانه انسب بمالد من مقام المحمودية وهذا كله مشهور
الا التصريح بالافضلية فنقله بعض مشايخ شيوخنا هذا ولا ينبغي ان كون احمد يفيد
المبالغة في الحامدية مبني على القول بانه منقول من افعل التفضيل اما على القول بانه
منقول من الفعل المضارع كما قيل به فلا وقد ادعى السخاوي في سفر السعادة وسفير
الافادة ان احمد ابلغ من محمد كما ان احمر ابلغ من محمر وذكر انه ليس منقولا من الفعل
المضارع ولا افعل تفضيل انما مثال هذا ان يقال للذابن من كرم افعل فمقول اكرم
ومن هذا الله اكبر وذكر الكافيجي ان الله تعالى سماه باحمد قبل التسمية بمحمد للاية يعني
قوله تعالى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد انتهى وفيه تامل وما اشتهر من ان
محمدا منقول من اسم مفعول الفعل المضعف كما سبق هو احد القولين وقيل منقول
من المصدر لان هذه الصيغة كما تكون اسم مفعول كما هو الكثير يكون مصدرا كما في
قوله تعالى ومزقناهم كل ممزق وقيل انه مرتجل ومشى عليه ابن معطي بل صرح الزجاج
بان الاعلام كلها مرتجلة خلافا لسيبويه في انها كلها منقولة لان النقل خلاف الاصل
فلا يثبت الا بدليل ولا دليل على قصد النقل اذ لا يثبت الا بالتصريح من الواضع ولم يثبت
عنه تصريح اقول هذا لا يتم في اسم محمد وان تم في غيره لان دليل قصد النقل من
الواضع موجود وهو قول عبد المطلب المتقدم وفي شرح الهادي محمد مفعل من الحمد
والتكرير فيه للتكثير منقول من الصفة على سبيل التفاؤل واخطا من قال انه مرتجل
انتهى وهذا يرد ما قاله قال استاذنا كانه اي القايل بالارتجال ادعى ان العرب
انما قالت في غير العلم محمود لا محمد وهذا مراد حسان رضي الله عنه بقوله فذو العرش
محمود وهذا محمد فتدبر انتهى اقول وجه التدبر انه سمع في الوصفية بغير علمية محمد قال
الاعشى اليك ابيت اللعن كان كلالها الى الماجد الفرع الجواد المحمد وسلم
اي عليه وحذف من الثاني لدلالة الاول وهو كثير ومصدر سلم التسليم والسلامة
اسم منه ومعناه السلامة من النقايص ويكون بمعنى التحية ويجمع بينهما فروجها

Copyrighted Material Digitized by Google

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)